جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية المقداد
قسم الارشاد النفسي التوجيه التربوي

التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

بحث مقدم

الى مجلس كلية التربية المقداد - جامعة ديالى - وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في تخصص (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من قبل الطالبة
غفران رحيم خلف

بإشراف الدكتور
م.د حسين هادي علي

١٤٤٤ هـ

٢٠٢٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة قريش الآية ٣ - ٤

إقرار المشرف

اشهد ان مشروع البحث الموسوم.

والمقدم من قبل طالبة البحث (غفران رحيم خلف) جرى بأشراف **(م.د. حسين هادي علي)** وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التربية من قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

م.د. حسين هادي علي

بناءاً على التعليمات والتوصيات المتوفرة أرشح هذا البحث للمناقشة...

التوقيع

الاسم : أ.م.د. نادية محمد رزوقي

رئيسة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

كلية التربية المقداد/ جامعة ديالى

التاريخ / /٢٠٢٣م

الإهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقَّة..

وها أنا ذا أختم بحث تخرُّجي بكل همَّة ونشاط، وأمتنُّ لكل من كان له فضل في مسيرتي، وساعدني ولو باليسير، صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛ فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب)، أطال الله في عُمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش، وراعتني حتى صرت كبيرة (أمي الغالية)، طيَّب الله ثراها.

إلى إخوتي وأخواتي وزوجي وأطفالي؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

أُهدي إليكم بحثي هذا .

الباحثة

غفران رحيم خلف

الــشكـر و الــتـقــديــر

الشكر و الثناء الله عز و جل أولاً على نعمة الصبر و القدرة على إنجاز العمل، فالله الحمد على هذه النعم و أتقدم بالشكر و التقدير إلى استاذي الفاضل : م.د . حسين هادي علي الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث ، و لكل ما قدمه لي من دعم وتوجيه و إرشاد لإتمام هذا العمل على ما هو عليه فله أسمى عبارات الثناء و التقدير.

الباحثة

غفران رحيم خلف

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
إقرار المشرف	د
إقرار لجنة المناقشة	ه
ملخص البحث	و
فهرس المحتويات	ر
الفصل الأول	١ - ٦
مشكلة البحث	١
أهمية البحث	٢
هدف البحث	٣
حدود البحث	٥
مصطلحات البحث	٦
الفصل الثاني	٨ – ١٨
مفهوم التطرف الاجتماعي	٨
النظريات التي فسرت مفهوم التطرف الاجتماعي	١٣
الفصل الثالث	١٩ – ٢٣
مجتمع البحث	١٩
عينة البحث	٢٠
اداة البحث	٢٠
صدق الأداة	٢١
تطبيق الأداة	٢٢
الوسائل الإحصائية	٢٢
الفصل الرابع	٢٤ – ٢٧
عرض المسائل وتوضيحها	٢٤
الاستنتاجات	٢٦
التوصيات	٢٦
المقترحات	٢٧
المصادر والمراجع	٢٩ – ٤٠
الملاحق والجداول	٤٢ – ٤٦

ثبت الجداول

رقم الجدول	الجدول	رقم الصفحة
١	مجتمع البحث موزع بحسب الجنس (ذكور - أناث)	
٢	عينة البحث موزعة على المدارس الاعدادية ذكور واناث	
٣	الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة التطرف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث	

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
١	تسهيل مهمة	
٢	اسماء السادة الخبراء والمحكمين	
٣	استبانة أراء الخبراء والمحكمين على التطرف الاجتماعي بصيغته الأولية	
	مقياس التطرف الاجتماعي بصيغته النهائية	

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى دراسة (التطرف الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية) إلى ما يلي :

.. التعرف على مستوى التطرف الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية.

٢. التعرف على الفروق ذو دلالة احصائية في مستوى التطرف الاجتماعي بحسب الجنس (ذكر – انثى) اذ تكونت عينة البحث الحالي من (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من الفرع العلمي والادبي بواقع (٥٠) طالب ذكور و(٥٠) طالبة أناث ، ولتحقيق أهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس (هيام محمد ٢٠١٠)، وتم استخراج صدقه الظاهري بنسبه (٨٠٪) وثباته بطريقة اعادة الاختبار للمقياس بنسبه (٧٩) درجة ، وتوصل الباحث إلى مجموعه من النتائج منها :

لا يتمتع افراد عينة البحث الحالي بمستوى من التطرف الاجتماعي ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التطرف الاجتماعي بين الذكور والاناث وفي ضوء نتائج البحث تقدم الباحث بمجموعة من التوصيات منها : نشر التوعية عن طريق المؤتمرات العلمية والمتخصصة في التربية وعلم النفس عن موضوع التطرف الاجتماعي وعن اثارة وكيفية التصدي له ، تفعيل دور المراكز الارشادية ، ودور المرشد التربوي في المدارس والاعداديات حت الجامعات وذلك للحد من ظاهرة التطرف الاجتماعي .

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث

يمثل الإنسان القاعدة الأساسية في بناء المجتمع فهو الوحدة التي يتكون منها ويقوم عليها، لذا يعد هدفاً سامياً، وإذا كانت المجتمعات مختلفة في طرائق تنظيمها وكيفية ضبط سلوك أفرادها فقد تستطيع أن تمنع إشكالاً من السلوك من الممكن ان تهوي ببنيتها الاجتماعية اذا فسح لها المجال .

وعلى تعدد وتنوع اشكال السلوك ، فان ابرزها في العصر الراهن، هي سلوكيات التطرف التي تنحى بصاحبها بعيداً عن الوسطية بابعادها الانفعالية والمعرفية لتأخذ ابعاداً تعبيرية متمثلة بالسلوكيات غير السوية كقصور الحوار، والتشدد بالرأي، والتصلب في المواقف والعنف والعدائية والسلوك العدواني اتجاه افراد معينين او اتجاه فئة اجتماعية معينة دون غيرها (الباتع:2007 ،ص3).

وفي العراق، انبثقت سلوكيات التطرف بشكل واضح من الواقع الذي يعيشه واستحدثت معطياتها منه في ظل الظروف التي مر بها بعد الاحتلال وما افرزته من سلوكيات غريبة على فئاته الاجتماعية المختلفة، على ان التغيرات الحادة والمفاجئة والسريعة والمتلاحقة ودخول ثقافات غريبة على افراده قد ولدت لديهم حالات عجز عن التوافق والتلاؤم واللجوء الى اتخاذ مواقف دفاعية تتسم بالابتعاد عن الوسطية بسبب التوتر والغموض الذي يعانيه، وفي ظل تلك الظروف اقترن التطرف بالسلوك العدواني وبالعنف وابعد من ذلك بالإرهاب (يوسف : 2009 ، ص2).

ولقد انعكست اثار ذلك على فئات المجتمع العراقي بشكل عام وعلى طلبة المدارس الاعدادية بشكل خاص، ذلك ان هذه الفئة وبسبب المرحلة العمرية التي تميزها عن غيرها من الفئات تكون اكثر حساسية لعوامل التغير القيمي والفكري والثقافي والاقتصادي واكثر حاجة للتعبير السلوكي عن عوامل هذا التغيير، هذا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان طلبة المرحلة الاعدادية هم في مرحلة المراهقة وهذه المرحلة لها ازماتها النفسية التي تميزها عن غيرها من المراحل العمرية الاخرى كأزمة الهوية، والتهور والتمرد والاندفاع في اتخاذ المواقف وغيرها .

فضلاً عن ذلك فأن ما يزيد من حدة سلوكيات التطرف خاصةٍ بالنسبة الى الطلبة، هو ان مدارسنا تفتقر الى الاهتمام بالمشاركة في النشاطات اللاصفية او لا تؤكد عليها(*)، علماً ان تلك النشاطات تتيح للطالب فرص الاختلاط والاندماج والانفتاح على أفكار الطلبة الآخرين والتوصل الى سلوكيات تقرب وجهات النظر فتزيد من الانسجام، والتأقلم والتعامل مع مواقف الحياة المختلفة وقضاياها الاجتماعية المتعددة باعتدال بعيداً عن الغلو والمبالغة.

وفي اطار ذلك فان عدم اهتمام المدارس بالنشاطات اللاصفية وتركيزها على النشاطات التعليمية فقط بدا من العوامل المساعدة على بناء تراكيب ادراكية Cognitive Constructs جامدة غير شفافة وغير مرنة في التعامل مع قضايا الحياة المختلفة ذلك ان النظام التربوي قد قولب طرائق تفكير الطلبة باتجاه الاهتمام بالنجاح فقط وبالدرجة التي يحصلون عليها في درس ما، مما يضيع عليهم فرص الاهتمام والانفتاح على الطلبة الاخرين، ومشاركتهم ارائهم ومناقشتها، فضلاً عن التعاطف معهم وتقبلهم واكسابهم مختلف المهارات الاجتماعية التي تعمل النشاطات اللاصفية على تنميتها وترسيخها لدى الطلبة المشاركين فيها على ان حرمان الطلبة منها سوف يفوت الفرصة عل تفعيل بُناهم الادراكية في تغيير طرائق تفكيرهم وأساليب ادراكهم لما يدور حولهم وبالتالي اتخاذ مواقف متطرفة اتجاه مواقف وقضايا الحياة المختلفة .

وفي ضوء ما تقدم فان مشكلة هذا البحث تبرز من خلال التساؤلات الآتية:

1. هل لدى طلبة المرحلة الإعدادية تطرف اجتماعي ؟
2. هل يشارك طلبة المرحلة الإعدادية في النشاطات اللاصفية، وما مستوى مشاركة هؤلاء الطلبة في تلك النشاطات ؟
3. هل هنالك فروقاً بين الطلاب والطالبات في سلوكيات التطرف وفي المشاركة في النشاطات اللاصفية ؟

(*) لقد لاحظت الباحثة ذلك كونها تعمل مرشدة تربوية في احدى المدارس التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى .

4. هل يختلف طلبة الفرع العلمي عن طلبة الفرع الادبي في سلوكيات التطرف وفي المشاركة في النشاطات اللاصفية ؟
5. هل يسجل طلبة مدارس الحضر فروقاً في سلوكيات التطرف وفي المشاركة في النشاطات اللاصفية عن طلبة مدارس الريف ؟
6. هل هنالك علاقة بين التطرف الاجتماعي والمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

أهمية البحث :

ان التغيرات السريعة والعديدة التي فرضها واقع المجتمع الجديد على جميع افراده بشكل عام والطلبة بشكل خاص انتقلت الى الحياة الاجتماعية Social life فتأثرت القيم والعادات والتقاليد والمعايير مما اضطر الفرد الى ان يتنافس ويتصارع ويقلق ويتوتر ويخاف، فاصبحت الحاجة ملحة لاستحداث عدد من المصطلحات التي تسهم في وصف ما يمر به من توتر واضطراب ومنها مصطلح التطرف الاجتماعي . (سالم :2006، ص15) 0

وفي هذا السياق وبقراءة سريعة للاحداث التي مر بها مجتمعنا في السنوات الاخيرة ، فأن الترجمة الحقيقية للمسببات وللمفردات ولآثار هذا المصطلح قد ظهرت على جميع فئاته، وقد تأثرت منه جميع مؤسساته، الا ان من اكبر تلك الاثار ، كانت على المؤسسات التربوية (المدرسية) ذلك ان العديد من اهداف المدرسة لا تتحقق في الطلبة المتطرفين اجتماعياً، على ان واحداً من اهداف البرامج المدرسية وهو المشاركة في النشاطات اللاصفية يعد من اهم الخطط لمواجهة المشكلات السلوكية للطلبة، ومنها سلوكيات التطرف الاجتماعي.

وفي اطار ذلك فان الطلبة في هذه المرحلة (المرحلة الاعدادية) ما زالوا في سن المراهقة Adolescence التي هي مرحلة من مراحل النمو التي تقع بين الطفولة والرشد وتتخللها التغيرات المتميزة (الجسمية ، العقلية ، الانفعالية، الاجتماعية، الخلقية) التي تتم في العقد الثاني من العمر، فالمراهقة هي الميلاد النفسي والحقيقي للفرد كونه ذات متفرَدة والتي

من اهم خصائصها الانفعالية سرعة القابلية للتهيج ونوبات الغضب وعدم القدرة على تركيز الانتباه ونوبات القلق، يحاول المراهق فيها جاهداً اقامة الاتزان النفسي من جديد مجرباً كل الامكانيات وكافة الحلول ويناوب الدفاع والاشباع فيمر بمرحلة من التوافق المتخبط بين التناقضات السلوكية فغالباً ما تكون للمراهق اتجاهات عدوانية ضد الاسرة والمدرسة واشكال السلطة قد ينجم عنها بناء شخصية ثائرة عدوانية متطرفة (الاشول:1982، ص18-21)، اذن فخصائص تلك المرحلة تغذي سلوكيات التطرف .

وتعد مرحلة المراهقة عاملاً مهماً في نمو الفرد اجتماعياً فيرى توريال (1978) Turiel ان التغيرات والصراعات التي يمر بها المراهق تعد عاملاً ضرورياً في النمو الاجتماعي للفرد. (Turiel: 1978, P.19)، حيث يبدأ الفرد بتكوين منظومة من القيم والاخلاقيات التي تكون ضرورية للنمو (Houser:1981,p.309-310)، ففي هذه المرحلة فرصة لان يكتسب المراهق المشاركة الوجدانية والاخلاقيات العامة المتعلقة بالعدالة والتعاون والمرونة عن طريق المشاركة في النشاطات اللاصفية بعيداً عن سلوكيات التطرف (فتوحي:1994، ص17) .

وبما ان تلك المرحلة هي من الفترات النمائية والتطورية المهمة في حياة الانسان، اذ يتحدد فيها الطريق الذي يختارهُ الشباب فيما بعد، لذا فان الامر يتطلب وضع هذه المرحلة تحت الدراسة العلمية من كافة جوانبها الجسمية والانفعالية والاجتماعية، وما يمارسه المراهق من نشاطات لاصفية رياضية وعلمية واجتماعية وفنية . (ابوجادو:2004، ص203-404)، سيما وان الطالب في تلك المرحلة ، يؤثر ويتأثر بالجماعة ويتحدد سلوكه وفقاً للمعايير الاجتماعية والاتجاهات والقيم ، ويتعلم الادوار الا جتماعية التي تحققها النشاطات المدرسية ومنها النشاطات اللاصفية (زهران:1977، ص13) .

وبناءً على ما تم عرضه يمكن القول بأن البحث الحالي يكتسب اهميته من اهمية ما يأتي:

1. ان مفهوم التطرف الاجتماعي يرتبط بالعديد من المفاهيم النفسية، ولقد تم تطبيقه على عينات متعددة ومتنوعة كما اشارت اليه الدراسات والابحاث السابقة، وفي تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية وربطه بالمشاركة بالنشاطات اللاصفية محاولة جديدة متواضعة لجلب انتباه التربويين والمهتمين بشؤون الطلبة الى الاهتمام بموضوع النشاطات اللاصفية لما له من اهمية في تحسين المستوى العلمي والانفتاح الفكري، والتواصل الاجتماعي، وفي تحسين مستوى الصحة النفسية للطلبة عموماً وطلبة المرحلة الاعدادية على وجه خاص .
2. يوفر البحث الحالي اداتين يمكن استخدامهما من قبل باحثين اخرين، احداهما لقياس التطرف الاجتماعي ، وثانيهما لقياس المشاركة في النشاطات اللاصفية، ذلك وعلى حد علم الباحثة لا توجد هنالك دراسة محلية او عربية سابقة قد درست هذا الموضوع، وذلك

يسهم في اضافة علمية متواضعة لفتح افاق معرفية لدراسات وبحوث مستقبلية في مجال المعارف النفسية والتربوية ولرفد المكتبة العراقية بتلك البحوث فضلاً عن فائدته النظرية والتطبيقية في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي وفي مجال الارشاد المدرسي .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

1. قياس التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
2. التعرف على دلالة الفروق في التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق المغيرات الاتية:
   أ- النوع (طلاب – طالبات)
   ب- الفرع (علمي – ادبي)
   ج- السكن (ريف – حضر)
3. قياس المشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
4. التعرف على دلالة الفروق في المشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق المتغيرات الاتية :
   أ- النوع (طلاب – طالبات)
   ب- الفرع (علمي – ادبي)
   ج- السكن (ريف – حضر)
5. تعرف العلاقة بين التطرف الاجتماعي والمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للصف الخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والأدبي للدراسة الصباحية فقط في المدارس التابعة الى ناحية المنصورية في محافظة ديالى للعام الدراسي 2022-2023.

تحديد المصطلحات :

اولاً : التطرف الاجتماعي Social Extremism

1. عرف في قاموس الستراتيد (1960) Iustrated بانه الاتجاه نحو الاطراف والابتعاد عن الوسط او الاعتدال، والتمسك بصورة متطرفة باراء وافكار ومعتقدات من الصعب تغييرها (Coulson& Carr: 1962,p.187-188) .

2. عرفه عويس (1982) بانه التعصب بالرأي وتجاوز حد الاعتدال فيه، وما يترتب على هذا التعصب من ألوان السلوك الإنساني العنيف واللانساني احياناً أخرى (سالم:2006،ص33) .

3. وعرفه بارنهارت (1987)barnhart بانه اقصى درجة من شيء ما دام هذا الشيء يختلف اختلافاً تاماً عن نقيضه، مثل الحب والكراهية وهما اقصى درجات الانفعال ، وهو الميل او النزوع للذهاب الى الاطراف (Barnhart:1987,p.756).

وعلى وفق المنظور المعرفي الذي تبنته الباحثة تم اشتقاق التعريف الاتي :

التطـرف الاجتمـاعي : استجابة اجتماعية متشددة ناتجة عن التوتر والنفور من الغموض في هيئة سلوك تسلطي ، مشحون بشحنة انفعالية حادة ضد الجماعة الخارجية بسبب التمسك باراء ومعتقدات من الصعب تغييرها لما يحمله الشخص من ابنية ادراكية قائمة على موقف حاد من الافكار البعيدة عن الاعتدال والوسطية في التعامل مع قضايا الحياة الاجتماعية .

- **التعريف الاجرائي للتطرف الاجتماعي :** هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

- القسم الاول : التطرف الاجتماعي .
- المحور الاول : مفهوم التطرف الاجتماعي .
- المحور الثاني : نظريات التطرف الاجتماعي .

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

القســـــم الأول : التطرف الاجتماعي Social Extremism

سوف يتم تناول هذا القسم على وفق المحاور الاتية :

المحور الاول : مفهوم التطرف الاجتماعي :

لقد حظي التطرف الاجتماعي باهتمام بالغ من قبل علماء النفس ، وعلماء القياس النفسي وحاولوا تعريفه بدقة وتحديد معالمه ، واستخلصوا من تلك المحاولات العديد من التعريفات لاشكال التطرف ، كان مضمونها يدور حول اعتبارها شكلا من اشكال الاستجابة التي تتميز بالانحراف عما هو شائع (فرغلي : 1971 ، ص136) .

وقد خلصت محاولاتهم الى وضع عدة تفسيرات لمفهوم التطرف ، فمنهم من عده خاصية من خصائص الشخصية لها ابعادها الادراكية والوجدانية والسلوكية ، والتي تظهر في مواقف النفور من الغموض والتوتر النفسي(عيسى : 1998، ص82) ، ومنهم من ربط مفهوم التطرف بقوة الانا Ego Power وقدرتها على المقاومة (سويف : 1968 ،ص67) ومنهم من عدها احدى سمات الشخصية المتصلبة Dogmatism Personality

. (Brengelmann:1960, pp188-189)

وهناك من حدد مفهوم التطرف من خلال بعض المجالات النفسية مثل(التصلب ، الجمود ، التوتر النفسي ، النفور من الغموض ، المحافظة ، التسلطية ، التمييز) (شلال : 2006، ص72)، والبعض الاخر عدَه من الاعراض المرضية التي تدل على السلوك غير السوي (Zuckerman& others p.170,1965) .

ولا يوجد اجماع على تحديد مقومات التطرف كما ان ليس هناك تعريف مطلق له ، وقد يحكم على سلوك ما بانه متطرف او معتدل من خلال الاحتكام الى النماذج الاتية :

نظريات التطرف الاجتماعي

أولا : نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

تنظر نظريات التعلم المختلفة الى التطرف على انه استجابة او سلوك ناتج عن اتجاه تعصبي يتم تعلمه او اكتسابه بنفس الطريقة التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والسلوكيات والقيم النفسية والاجتماعية فيتم تناقله بين الاشخاص كجزء من معايير الثقافة ، حيث يعد التطرف بمثابة معيار في ثقافة الفرد يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، لذا نرى ان العديد من الاشخاص الذين يعيشون في ثقافة واحدة يشتركون في استجاباتهم المتطرفة واتجاهاتهم التعصبية ، حيث يكتسبها الاشخاص مثلما يكسبون الاتجاهات والاستعدادات السلوكية الاخرى من خلال ثلاث قنوات رئيسة لعملية التنشئة الاجتماعية هي الوالدان والمدرسون والاقران عن طريق عملية التعلم الذي هو في جوهره عبارة عن تغيير في سلوك الافراد على اساس كل من الخبرة والتدريب (العبيدي : 2005 ، ص49) .

وفي ذلك يؤكد باندورا و والترز (1971) Bandura & walters على ان الوالدين هما اقرب النماذج التي يحاكي الاولاد سلوكهما ويتوحدان معهما منذ فترات العمر المبكرة على الرغم من حرص الوالدين على عدم التعبير الصريح عن اتجاهاتهم التعصبية ومحاولة الحد من سلوكياتهم المتطرفة في كثير من الاحيان (عبد الله :1989 ، ص123).

ويشار الى هذا النوع من التعلم في بعض الاحيان على انه تعلم بالتقليد (Imitative Learning) وتعلم بالملاحظة Observation Learning وتعلم من النماذج Modeling (الشناوي : 2000 ،ص58) .

وللنمذجة والمحاكاة اثر كبير في عملية تعلم السلوكيات المناسبة والسيئة ، فالاطفال يكتسبون الكثير من انماط سلوكهم واتجاهاتهم من خلال ملاحظة ومحاكاة والديهم ومعلميهم وأصدقائهم وغيرها من النماذج الموجودة في بيئتهم الا ان الراشدين يصدرون استجابات جرى تعلمها بالمحاكاة لسلوكيات اظهرها افراد آخرون لهم تاثير شديد عليهم(العزاوي : 1997 ، ص39) .

والتعلم الاجتماعي لا يقتصر على التقليد المباشر، بل قد يتكرر ظهور سلوك ملاحظ سابقا في موقف اخر مماثل بعد مدة من الزمن مما يوحي بان المشاهدات يتم الاحتفاظ بها ضمن المخزون السلوكي للفرد وهنا يؤكد (باندورا) على ان الفرد لا يكون متلقيا سلبيا للمشاهدات يكررها اليا ، وانما يختار نماذج بعينها من بين انماط السلوك العديدة وهو يتعدى انماط تعلم السلوك الى تعلم المباديء التي تحكم السلوكيات المفردة ، فيشمل نتائج التعلم الاجتماعي بذلك قيم ومعتقدات ويصل الى القواسم المشتركة بينها (ابو هلال وآخرون : 1993 ، ص 311) .

فضلا عن ذلك فان السلوك ليس حصيلة او نتاج قوة داخلية بمفردها ولاقوى بيئية وحدها بل هو نتيجة تداخلات معقدة بين عملية داخلية ومثيرات خارجية بيئية (الشمري : 2001، ص54) (Bandura: 1971 , p.2) ، وان المثيرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال تدخل العمليات المعرفية التي تحدد اي (المثيرات) ندركها ونستجيب ازائها تبعا للنمط الذهني الذي نحمله (انجلز : 1991 ، ص366) .

وعليه فلعملية التفاعل بين الفرد والمجتمع ، وتطور سلوكيات الافراد داخل النظام الاجتماعي للعائلة وجماعة الاقران دور مهم في ظهور سلوكيات التطرف (Burgess: 1997 , p. 33) ، وان الظروف الثقافية والاجتماعية على اختلاف اشكالها تؤدي دورا واضحا في تمهيد الطريق للعديد من الافراد لصدور الاستجابات المتطرفة (القرة غولي : 2008 ، ص30) .

بمعنى اخر ان التطرف الاجتماعي هو نتاج تاثيرات البيئة الكلية (عايد : 2002 ، ص387) وان كثيرا من الانماط السلوكية والخصائص الشخصية للفرد تكتسب عن طريق التعلم الاجتماعي ومنها التطرف الاجتماعي (حسن وقناوي : 2000 ، ص387) .

وتأكيداً على ما سبق يشير كل من كيندر وسيرز Kinder & Sears الى ان التطرف انما يرجع اكتسابه الى (التعلم الثقافي – الاجتماعي) فالاطفال والمراهقون يكتسبون الاتجاهات المتطرفة بالتوازي مع قيمهم واتجاهاتهم السوية من البيئة الاجتماعية وان القوى الداخلية

للاتجاهات المتعلمة مبكرا تفرز استمرار التطرف خلال حياة الانسان فيما بعد (سالم : 2006 ، ص 74) .

وفي ضوء ذلك فان استجابة الفرد المتطرفة هي كأي سلوك اجتماعي اخر له اسسه العميقة في سنوات التنشئة الاجتماعية ، حيث تلعب السلطة الوالدية ، سلطة المدرس ، جماعة الاقران ، وسائل الاعلام ، دورا كبيرا في عملية التطبيع الاجتماعي للفرد واكتسابه اتجاهاته بشكل عام واتجاهاته المتطرفة بشكل خاص (سالم : 2006 ، ص74) .

وقد أكدت ذلك دراسة رودي وادمز Roday & Adams (2002) عندما توصلت الى ان المراهقين الذين يعيشون مع اباء يحصلون على درجات عالية على مقياس الاستجابات المتطرفة ، فانهم يظهرون سلوكيات تتسم بالتطرف والحدية مع اقرانهم وافراد اسرهم(Roday & Adams , 2002 , p.35-51) .

كما اثبتت دراسة بارون ولاوس Paron & laws(2003) التي اجريت على طلبة المراحل الثانوية ، ان الطلبة الذين وضعوا في مجموعات تجريبية وخضعت لثقافة الخطابات المتطرفة قد اظهروا سلوكيات اكثر تطرفا وافكار اكثر حدية من تلك المجموعات التي لم تخضع لتلك الخطابات (Paron & Laws : 2003 , p.51-69) .

ثانياً: نظرية المجال :

لقد فسر ليفين التطرف على وفق مفهومي التصلب والتوتر النفسي من خلال نظريته التي تفسر سلوك الانسان بالاعتماد على ما يدركه في (حيز حياته)، فسلوك الانسان هو دالة لحيز حياته، والمقصود هنا بحيز الحياة هو البيئة النفسية الكلية للفرد، او العالم السيكولوجي له والذي يمثل مجالاً معقداً يتضمن التفاعل المستمر والاعتماد المتبادل بين التنظيم الداخلي للفرد وبين البيئة (هول ولندزي:1969،ص284) .

ويرجع (ليفين) التباين في سلوكيات الافراد في المواقف المتشابهة الى حيز الحياة او المجال السيكولوجي، فكلما امتاز حيز الحياة بحواجز ذات نفاذية استطاع الانسان من اعادة تنظيم مجاله الادراكي بشكل يضمن تلبية حاجاته وتوافقه المتكامل، وكلما امتازت حواجز حيز

الحياة بعدم النفاذية، فشل الانسان في اعادة تنظيم مجاله الادراكي بشكل يضمن تلبية حاجاته وتوافقه المتكامل، ومن الملاحظ ان هذه الحواجز تتأثر بعوامل كثيرة اهمها مستوى النضج، والتوتر وقوة الدافع، والمجال البيئي، وعليه فقد وجد (ليفين) ان اعادة تنظيم المجال الادراكي تحت تأثير التوتر الشديد يكون امراً صعباً بالنسبة للانسان، لان التوتر الشديد يقلل من نفاذية حواجز المجال السلوكي، الامر الذي يدفع بالانسان الى التشبث بنمط سلوكي واحد متطرف عبر عنه (ليفين) بمفهوم التصلب السلوكي والذي يكون عادة بشكل (اما...او) (الاعرجي:2007،ص138) .

كما تشير نظرية (كونين)، والتي لا تختلف كثيراً عن طرح (ليفين)، الى ان شخصية الإنسان عبارة عن جهاز مركب من أجزاء، يمثل لها بمناطق داخل سياج عام، وللمناطق هذه حدود فاصلة فيما بينها، تتفاوت في سمكها من شخص الى أخر، وهذا السمك يشير الى درجة تأثير أي منطقة في المناطق المجاورة لها، بحيث تزداد القدرة على انتشار التأثير كلما قل السمك، وتطلق صفة التصلب على هذه الحدود بحسب سمكها (أي بحسب درجة مقاومتها لانتشار التأثير من منطقة نفسية الى منطقة أخرى)(الاعرجي :2007، ص140) .

ثالثا : المنظور المعرفي Cognitive Perspective

وهو المنظور الذي أعطى وزنا اساسيا للعمليات المعرفية Cognitive Processes التي تحدث لدى الافراد في نشأة الاستجابات المتطرفة وان اختلفت طبيعة تلك العمليات وديناميتها من نظرية الى اخرى ، وفي هذا المنظور يمكن تصور اتجاهين رئيسيين يعبران عن هذه الفئة من النظريات هما :

1. نظرية السلوك بين الجماعات .
2. نظرية انساق المعتقدات .

1. نظرية السلوك بين الجماعات .

وتمثل هذه الفئة من النظريات احد الاتجاهات النظرية الحديثة الاهتمام باشكال السلوك المختلفة بين الجماعات . وقد وضع ملامحها الاساسية وصاغها بوجه عام تاجفل وزملاؤه

Tajfel etal (1982) ، وتؤكد هذه النظريات على الدور الذي تؤديه العمليات المعرفية في تحديد افكار الافراد عن الجماعات الداخلية (التي ينتمون اليها) والموجودة في المجتمع ، ويرتبط هذا العمل بالكيفية التي تسهم بها العمليات المعرفية في نشأة الاتجاهات التعصبية والاستجابات المتطرفة باشكالها المختلفة بين الجماعات (Tajfel : 1982 , p 33-39) ، ويمكن تناول هذه العمليات من خلال النظريتين الاتيتين :

أ- **نظرية التصنيف الاجتماعي Social Classification theory :**

تفترض هذه النظرية ان العمليات الادراكية للعالم الفيزيقي يمكن تطبيقها على ادراك الفئات الاجتماعية واعضائها ، بحيث نضفي مجموعة من القوالب النمطية على كل فئة من هذه الفئات . اي ان القوالب النمطية تنشأ اثناء قيامنا بعملية التصنيف الى فئات ، وهذه القوالب النمطية تساعدنا على مواجهة التفاعل الاجتماعي مع الجماعات الاخرى ، وذلك اذا تحولت الفروق الغامضة في الخصائص بين الجماعات الى فروق واضحة ، او برزت فروق جديدة لم تكن موجودة مسبقا ، فهي تمثل ميولا نحو التبسيط اكثر من كونها مجرد تقسيمات ثنائية دقيقة للصفات، او الخصال المميزة لكل جماعة من الجماعات سواء الداخلية او الخارجية، وبمعنى اخر نحن نقوم في كل موقف يرتبط بنا بعملية تبسيط من خلال القوالب النمطية التي نكونها عنه، وذلك دون تحريف للواقع قدر المستطاع (عبد الله : 1989 ، ص113) .

ان عملية التصنيف الى فئات اجتماعية يقلل من امكانية التمييز بين الافراد داخل الفئات كل على حدة ، ويؤدي الى خلق مصير مشترك بين اعضاء كل فئة (Larsen: 1980 , p 113-118) ، بمعنى اخر ان الناس ينزعون كما يرى تاجفل (1964) Tajfel الى تصنيف عالمهم الاجتماعي الى صنفين "نحن" اي الجماعة الخاصة بالفرد و "هم" اي الجماعة الاخرى ولا يحدث التمييز الا اذا تمّ هذا التقسيم وعندما يتمّ هذا التقسيم يتولد الصراع وحينئذ يكون التطرف الاجتماعي نتيجة حتمية لهما ، وان من اهم المعايير التي تعتمد في عملية التصنيف الاجتماعي هي العرف ، والقومية ، والدين ، والجنس (مكلفين وغروس : 2002 ، ص 264) .

ويرى تاجفل (1964) Tajfel ان هناك مجموعة من المسائل تتصل بعملية التصنيف الاجتماعي وهي :

ب- نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory :

يستلزم التصنيف الى فئات اجتماعية اكثر من مجرد التصنيف المعرفي للاحداث والاشخاص والاشياء ، اذ انه يتمثل في عملية تتاثر بالقيم والثقافة والتصورات الاجتماعية Social Representations واكثر من هذا اهمية دور كل من عضوية الفرد الاجتماعية والمقارنة الاجتماعية التي تتم بين الفئات باستمرار للبحث عن اوجه التمييز بين جماعاتهم التي ينتمون اليها والجماعات الاخرى ، وتعرف العملية التي يتم بمقتضاها نقل هذه الافكار من الجماعات الى الافراد الذين ينتمون اليها بالتمثل ، اي تمثل مضمون الجماعات في هوية الافراد الاجتماعية ، ويلاحظ وجود ميل عام لدى الاشخاص للبحث عن الفروق الايجابية بين جماعاتهم الداخلية والجماعات الخارجية الاخرى على اساس مختلف الابعاد ، وهذا التمييز الذي تفترضه نظرية الهوية الاجتماعية يقف خلف العديد من اشكال التحيزات السلوكية المتطرفة(Tajfel & Forgas: 1981, p113-140) .

وهنا ميز تاجفل Tajfel (1981) بين نوعين من التشكيلات الاجتماعية في فهم العلاقة بين الانتماء والهوية الاجتماعية في اي مجتمع ، ففي النوع الاول تكون العلاقة الاجتماعية بين الفرد والجماعة التي ينتمي اليها قائمة على وعي الفرد بدوافعه الى المعايير الاجتماعية والقدرة على اشباع حاجات الجماعة التي ينتمي اليها بما يمكنه من عملية الحراك الاجتماعي Social mobility والنجاح في علاقاته الاجتماعية وبذلك يحقق الفرد هويته الشخصية والاجتماعية ، اما النوع الثاني فتكون العلاقة بين الفرد والجماعة التي ينتمي اليها قائمة على الاغلاق بما يجعل عملية الحراك الاجتماعي شبه مستحيلة مما يشعر الفرد بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي اليه ، وعدم الثقة بالنفس وتحقيق الهوية الاجتماعية السلبية (Tajfel : 1981, p62) ، وغالبا ما يحدث ذلك لدى المراهق حيث يحصل ذلك الاغلاق في العلاقة لانه غير واثق تماما الى اي جماعة ينتمي فيدخل في ازمة تجعله مستعدا لاتخاذ المواقف المتطرفة .

وفي ذلك اشارت دراسة سامبسون (1983) Sampson الى ان الهوية الاجتماعية تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل العنوان الاجتماعي للتطرف وللصورة النمطية المحمولة عن الرجال وعن النساء ، وماهي احتماليات سلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة (Sampson : 1983, p19) .

2. نظرية أنساق المعتقدات Beliefs System Theory

قدم هذه النظرية ميلتون روكيتش (1968)Rokeach Milltton ودعمها هو وزملاؤه بالعديد من الدراسات التجريبية . وتقوم هذه النظرية على اساس مفهوم الجمود Dogmatisim في علاقته بمفهومي " تفتح الذهن " Open mended وانغلاقه Closed، وتمتد انساق المعتقدات عبر متصل ثنائي القطب يقع الاشخاص " منغلقوا الذهن " في احد قطبيه والاشخاص " منفتحوا الذهن " في القطب الاخر . وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الاشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة (Rokeach : 1968 , p.33) .

ان هذه المفاهيم التي تستخدم في وصف انساق المعتقدات لا ترتبط باي نسق معتقدات نوعي ، لكنها تنطبق بصورة متعادلة على كل انساق المعتقدات . ومعنى ذلك ان التركيز يكون على بناء المعتقدات او صورتها او شكلها اكثر من مضمونها . فالشخص ذو التفكير الجامد (منغلق الذهن) لا يستطيع ان يتقبل افكار غيره او يتفهمها ، بينما الشخص "منفتح الذهن" يمكنه ان يفعل ذلك دون اي صعوبات وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها معه وبهذا يكون الشخص الاول متطرفا بينما يكون الثاني مرنا ووسطيا ومعتدلاً (عبد الله : 1989 ، ص 119) .

ويرى روكيتش (1980)Rokeach ان هناك جوانب ينبغي وضعها في الحسبان اثناء تناول انساق المعتقدات هي المعرفية Cognitively والإيديولوجية Ideological والانفعالية Emotionaly ، وان هذه الجوانب على علاقة مع بعضها البعض كما انها تستخدم بالتبادل على اساس افتراض ان أي انفعال له مظهر معرفي متطابق معه، وان أية معرفة لها مظهر انفعالي متطابق معها. وبمعنى اخر يمكن القول ان انساق المعتقدات لها ثلاثة انماط اساسية من القبول Acceptance والرفض Rejection، هي قبول ورفض الافكار ، والأشخاص و السلطة (Rokeach:1980,p.50) .

وفي اطار نسق المعتقدات هذا يعد تعصب المعتقدات هو الظاهرة الاكثر عمومية والتي ينبغي توجيه الاهتمام اليها بينما يعد التعصب العنصري او العرقي ظاهرة نوعية، أي ان التعصب العنصري يمكن تحليله وارجاعه الى تعصب المعتقدات، وهنا يؤكد (روكيتش) ان النظرية المناسبة لطبيعة التطرف الاجتماعي يجب ان تكون قادرة للتصدي لظاهرة التعصب الكلية (تعصب المعتقدات)، وليس فقط جزئية منها كالتعصب العنصري(Rokeach:1980,p.50-51) .

وعلى وفق ذلك فان نسق المعتقدات هو الذي يكون المنظومة المعرفية للفرد وهذه المنظومة هي عبارة عن معتقدات واتجاهات وسلوكيات واساليب تفكير متنوعة وهذه المنظومة المعرفية اما توصف على انها مغلقة وجامدة واما انها منفتحة وقادرة على التواصل مع افكار ومعتقدات الاخرين والتعايش معهم (Rockeach:1976,p.86)، وهنا يؤكد (روكيتش) على ان الشخص المتطرف يتميز بدرجة مرتفعة من الاستعداد لرفض ما يتعارض واياه وانخفاض نسبي للترابط بين انساق اعتقاده (عبد الله:1989،ص83-84) .

فضلاً عن ذلك يشير (روكيتش) الى ان التطرف هو تكوين معرفي للافكار والمعتقدات المنظمة في نسق مغلق نسبياً ويتمثل في طريقة التفكير والسلوك بحيث يظهر في اية ايدلوجية بغض النظر عن مضمونها، ويتمثل التطرف في نظرة متسلطة للحياة وفي عدم التسامح ازاء المعتقدات المتعارضة، والتسامح مع المعتقدات المتشابهة لما يعتقده الفرد (تركي:1980، ص330).

وعلى وفق ذلك فان التطرف يتمثل في سلوك الشخص المنغلق الذهن ، والذي هو :

- معرفياً: ينغلق على فكرة او افكار معينة ، ولا يتقبل المناقشة او اعادة النظر فيها، ويعتبرها من الثوابت المطلقة وهو في هذه الحالة لا يلغي وظيفة عقله فقط في تمحيص هذه الافكار بل انه يلغي أي رأي مخالف ولا يسمح بهذا الرأي ان يدخل مجال وعيه فضلاً عن ان يفهمه، او يناقشه، او يتقبله .

- وجدانياً : يتحرك بشعور طاغي نحو شيء معين يجعل الشخص مندفعاً في اتجاه معين دون تبصر وربما يدفعه هذا الانفعال الى تدمير نفسه او غيره، وربما يندم على ذلك حين تخف حدة هذا الانفعال (المؤيد او الرافض)، او في بعض الاحيان لا يحدث هذا وانما يظل الشخص يشحن نفسه او يشحنه المجتمع بشحنات وجدانية هائلة تهدد بالانفجار في أية لحظة .

- سلوكياً: يظهر المغالاة في سلوكيات ظاهرية معينة بما يخرج عن الحدود المقبولة، وكأن هذه السلوكيات هدف في حد ذاتها ولذلك يكررها الشخص بشكل نمطي وهي خالية من المعنى وفاقدة للهدف ولا يتوقف الامر عند الشخص ذاته بل يحاول إرغام الآخرين على التقيد بما يفعله هو قهراً او قصراً، وربما يلجأ الى العدوان على الآخرين لإرغامهم على تنفيذ ما يريد (التميمي:2007،ص6).

وفي سياق ذلك، فأن المتطرف يتسم بالجمود، والمعارضة للافكار الجديدة ، كما يمكن ان يضم افكاراً متناقضة ويتبنى انماطاً فكرية محددة يواجه بها مواقف الحياة مهما تنوعت واختلفت (ابراهيم:1978،ص21) .

وتبعاً لذلك فالتطرف يركز على الاعتقاد وليس مضمونه أي لا يتعلق بالاراء وطبيعة المعتقدات وما ينتج عنها من استجابات متطرفة(Rokeach:1968,p.446).

وهنا يشير (روكيتش) (1980) Rokeach الى ان نظرة المتطرف الى معتقداته تقوم على المؤشرات الاتية :-

1. ان المعتقد يكون صادقاً ومطلقاً .
2. يصلح لكل زمان ومكان .
3. لا مجال للمناقشة ولا للبحث عن ادلة تؤكده او تنفيه .
4. ادانه كل اختلاف عن المعتقد .
5. الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي او حتى التفسير بالعنف .
6. فرض المعتقد على الاخرين ولو بالقوة (شلال:2006، ص3) .

وبذلك فان التطرف الاجتماعي قد يتصف به الافراد من كافة المجالات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، فقد يتصف به الرجعيون كما يتصف به التقدميون بل وقد يتصف به العلماء والباحثون (كفافي:1983،ص225) .

وقد اكدت ذلك دراسة البورت (1996) Alport عندما اشار الى مستوى التطرف الاجتماعي للفرد يتحدد بمستوى الانفتاح والانغلاق في نسق معتقداته (Joe:1975,p.130) .

كما اشارت دراسة ستون و كاي (1998)Stone& Kay الى ان التحليل العاملي لمقاييس الانغلاق المعرفي للمعتقدات يبين ان اكبر تشبع لفقراته يظهر في مجالات التطرف والتعصب والتمييز كما ان الفروق في تلك المجالات كانت بدرجة اكبر للافراد الذين تربوا في بيئات منغلقة ثقافياً وجامدة فكرياً (Stone&Kay:1998,p.223-249) .

رابعاً : نظرية الصراع بين الريف والحضر Rural-Urban Conflicts:

تعد هذه النظرية احدى نظريات الصراع بين الجماعات Group Conflicts Theories وتفترض هذه النظرية ان التطرف الاجتماعي واشكال التعصب المختلفة تنشأ عن الخوف والعدائية المتبادلة بين سكان الريف والمدينة، وذلك بسبب التوقعات التي يحملها كل منها نحو الاخر (Elliott & Merrill:1961,p.635) .

وتؤكد هذه النظرية على ان انتقال الأشخاص من الحياة الريفية الى الحياة الحضرية يرافقه كثيراً من الخوف والقلق، فحياة الحضر اكثر تعقيداً من حياة الريف بما تحتويه من ضرورة التكيف للمخترعات ولأنماط السلوك الكثيرة والمعقدة، وما يتطلبه من جهود ومنافسة للوصول الى مستوى مناسب من الحياة، وفيها خوف من ان لا يستطيع الأشخاص الوصول الى هذا المستوى الذي تتطلبه الحياة الحضرية او الفشل في الوصول اليه، وعلى الرغم من محاولات النجاح المبذولة من اجل بلوغ هذا المستوى الا ان النجاح يتطلب جهداً نفسياً وجسمياً شاقاً مما يجعل الامر اكثر تعقيداً، فهو السبيل الى المنافسات والمشاحنات وأنواع الصراع القيمي ومواقف الإحباط المؤلمة وإشكال التطرف المختلفة (سلامة وعبد الغفار :ب-ت، ص186) .

ولقد أكدت هذه النظرية العديد من الدراسات، فلقد توصلت دراسة تروب(2000)Trope التي أقيمت على عينات طلابية متعددة ومن بيئات ثقافية مختلفة الى ان الطلبة الذين يعيشون ويتربون في البيئات ذات الطابع الريفي يكونون اكثر تطرفاً في الاحكام الاجتماعية Social Judgments بالموازنة مع الطلبة الذين يعيشون في البيئات الحضرية، وان الذكور اكثر تطرفاً من الإناث في تلك الإحكام (Trop:2000,P.44-65) .

اما دراسة روز (2004) Rose فلقد اشارت الى ان اسس التطرف الاجتماعي تأخذ حيزها الاكبر في حياة الافراد الذين يعيشون في الارياف، وعند انتقالهم للعيش في المدن بهدف الدراسة او العمل، فان مستويات الصراع القيمي تبدأ بالتعبير عن نفسها في تلك السلوكيات المتطرفة اتجاه القضايا او المواقف الاجتماعية التي تواجههم (Rose:2004,P.150-159) .

وفي هذا السياق وفي ضوء النظريات التي تم استعراضها ، يمكن القول ان الباحثين لجأوا الى دراسة هذا المفهوم (التطرف الاجتماعي) على وفق مسارين كان الاول متجهاً نحو تحديد هذا المفهوم تحديداً علمياً دقيقاً، في حين كان الثاني منصباً في البحث عن تفسيره واسبابه والعوامل المؤدية اليه والحد منه، ولما كانت الدراسات الحديثة تشير الى ان اسباب التطرف لا تنحصر بتلك العوامل المعرفية الادراكية والعقائدية، والوجدانية لتلك الاطر الثقافية التي يعيش فيها الفرد (Kin,1995,P.49-52)، فانها قد تجاوزت ذلك لتشمل الاهتمام والتأكيد على تلك العوامل التربوية والتي تبرز اثر محتوى المناهج الدراسية، واساليب الادارة الصفية، والقائمين بالعملية التعليمية (المعلم ، المرشد التربوي، المشرفين... الخ)، وحجم المشاركة في النشاطات المدرسية بأنواعها الصفية واللاصفية، وكل خصائص النظام التربوي الذي يشجع على بروز سلوكيات التطرف او انه قد يعمل على تعديلها او الحد منها (Heap& Kelly:1994,P.84-89) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- مجتمع البحث.
- عينة البحث.
- اداة البحث .

1. خطوات اعداد مقياس التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته وشرحاً للخطوات التي اعتمدت في بناء مقياس التطرف الاجتماعي، ومقياس المشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ابتداءاً من تحديد المجالات مروراً بإجراءات التحقق من تمييز الفقرات، والتعرف على مؤشرات الصدق والثبات وانتهاءً بتطبيقها من اجل استخدامها في تحقيق أهداف البحث.

اولاً – مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية فقط من الدارسين في المدارس الاعدادية للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، والبالغ عددهم(*)(38677) طالب وطالبة من طلبة المراحل الدراسية (الرابع، الخامس ، السادس) بواقع (21004) طالب و (17673) طالبة، وللفرعين العلمي والأدبي،وقد تم توزيع المقياس على مدرستين هما اعدادية يوسف الصديق للبنين وثانوية ولادة للبنات.

جدول بأسماء المدارس وعدد الطلبة في ناحية دلي عباس/المنصورية

اسم المدرسة	المرحلة	عدد الطلبة
اعدادية يوسف الصديق للبنين	الرابع العلمي	٤٠
	الرابع الأدبي	٢٢
	الخامس الأدبي	٢١
	الخامس العلمي	٥٢
ثانوية ولادة للبنات	رابع علمي	٤٥
	خامس علمي	٦٤
	سادس علمي	٦٥
	سادس أدبي	٣١

ثانياً - عينة البحث

المقصود بالعينة هي مجموعة جزئية تمثل المجتمع الذي اختاره الباحث لدراسته (Stantrock:2005,P.45)، وان اختيار العينة من المجتمع المراد بحثه يعد مشكلة تواجه الباحث الذي يريد ان تكون عينته كافية وممثلة لخصائص المجتمع الذي سحبت منه (الكبيسي والجنابي: 1987، ص68)، ولم يحدد الباحثون عدداً معيناً وبنسبة مئوية معينة يمكن اعتمادها من افراد المجتمع الاصلي لدراساتهم (دويدري:2000،ص307)، بل يراعي في اختيار العينة ان تكون متجانسة قدر الامكان وممثلة لكل افراد المجتمع ونابعة من خصائص المجتمع قيد الدراسة وانه كلما زاد حجم العينة ظهرت الخصائص السيكومترية للمقياس (المياحي : 2005 ، ص74) فالعينة الاقل تمثيلاً للمجتمع، اقل احتمالاً في ان يعكس سلوكها سلوك المجتمع الذي تنتمي اليه (مايرز:1987،ص145)، وعليه فلا بد للباحث ان يعتمد عل الاسس العلمية السليمة في الوصول الى عينة بحثه من حيث :-

أ-خطوات اختيار العينة:

لكي يحصل الباحث على عينة ممثلة للمجتمع الذي يدرسه لا بد ان يتقيد بخطوات اساسية هي:

1. تحديد المجتمع الاصلي للدراسة تحديداً واضحاً ودقيقاً.
2. تحديد افراد المجتمع الاصلي للدراسة واعداد قائمة بهم .
3. اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث .
4. اختيار عدد كاف من الافراد في العينة (ملحم:2009،ص149) .

جدول بأسماء المدارس وعدد الطلبة

اسم المدرسة	عدد الطلاب وعدد الطالبات
اعدادية يوسف الصديق للبنين	علمي / ٢٥ أدبي/ ٢٥
ثانوية ولادة للبنات	أدبي / ٢٥ أدبي / ٢٥
المجموع /	١٠٠

ولقد عملت الباحثة على توظيف هذه الخطوات والاستفادة منها في طريقة اختيارها لعينة بحثها من خلال تحديد المجتمع الأصلي بمجتمع طلبة المرحلة الاعدادية الدارسين في مدارس المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ومن خلال تكوين اطار للمتغيرات التي يمكن ان تتوزع بينهم بفروعهم العلمية ومواقع مدارسهم، وحالتهم الاجتماعية... الخ، واختيار مجموعة من هذه المتغيرات لدراستها في ضوء ما توصلت اليه الدراسات السابقة بخصوص هذه المتغيرات، ومن ثم اختيار عينة تتمثل بها تلك المتغيرات التي تريد الباحثة دراستها. وقد وقع اختيار الباحثة على الاختيار الطبقي العشوائي، حيث تعد العينات المختارة على وفق هذا الاسلوب افضل انواع

العينـــات واكثرهـــا دقـــة فـــي تمثيـــل المجتمـــع (المشـــهداني وهرمـــز :1989،ص33) (العبيدي:2009،ص63)، وعلى وفق الخطوات الاتية :-

- ان تحدد الفئات المختلفة في المجتمع الاصلي .
- ان يحدد عدد الطلبة في كل فئة.
- ان تختار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها مراعياً في ذلك نسبة ثابته من كل فئة بعدد الافراد متناسباً مع حجم هذه العينة (ملحم:2009،ص153) .

ب- تحديد حجم العينة :

تجابه الباحث احياناً مشكلة تتعلق بحجم العينة اذا لم يكن عارفاً بالاجراءات التي تحدد في ضوئها حجم العينة المطلوب ، وفي هذا الصدد يرى ايبل (Eeball)، ان سعة العينة وكبرها هو الاطار المفضل في عملية الاختيار هذه تحت مسلم مؤداه انه كلما زاد حجم العينة، قل احتمال وجود الخطأ المعياري (الكبيسي والجنابي :1987،ص69).

ويوصي كل من الزوبعي والحمداني (1983) في ان العينة المناسبة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية هي العينة التي تتألف من (400) مفردة فاكثر (AL-Zobaie,A.J& AL-Hamadani:1983,P.)، اما نانلي(1978)Nunnlly فيشير الى ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد فقرات المقياس يجب ان لا تقل عن نسبة (1:5) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة(*) Chance error في عملية التحليل الاحصائي (Nunnlly:1978,P.262) .

وفي ضوء هذه الاعتبارات فقد شملت عينة البحث الحالي (100) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الاعدادي لـ (2) مدرسة اعدادية من المدارس الواقعة في مركز المحافظة

(*) خطأ الصدفة ويحصل هذا الخطأ بسبب الباحث نفسه، كأن يقوم باستيفاء بعض البيانات والمعلومات والاعتماد على معلوماته الشخصية، او التعمد بجمع البيانات والمعلومات من بعض المعلومات دون غيرها (المشهداني وهرمز :1989،ص45).

وقد كان اختيار الباحثة لطلبة الصف الخامس الاعدادي مرحلة ممثلة لعينة بحثها، للاسباب التالية :-

1. تم استبعاد طلبة الرابع الثانوية كونهم في مرحلة انتقالية من الدراسة المتوسطة الى الدراسة الاعدادية، وما ترافقها هذه الانتقالة من مشكلات التوافق الاجتماعي والمدرسي المختلفة .
2. كما تم استبعاد طلبة الصف السادس الاعدادي بسبب الصعوبات المتعلقة بضيق وقتهم وانشغالهم بالاستعداد للامتحانات الوزارية وما تتطلبه من اهتمام دراسي مميز .
3. يبلغ العمر الزمني لطلبة الصف الخامس الاعدادي (17) عاماً تقريباً وهو ضمن المرحلة التي تتبلور فيها سمات مرحلة المراهقة بما فيها من نزعات ، وصراعات، وازمات والتي تعكس اهتمامهم، وهواياتهم، واتجاهاتهم ، ومواقفهم، ازاء قضايا المجتمع المختلفة .

ثالثاً : اداة البحث :

لغرض قياس المتغيرات التي شملها البحث الحالي، وهي (التطرف الاجتماعي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية قامت الباحثة بتبني مقياس هيام قاسم لعام ٢٠١٠ وهو مقياس مكون من ٤٣ فقرة وثلاث بدائل وتم الاعتماد على التعلم الاجتماعي.

ونظرية التعلم الاجتماعي التي اعتمدنا عليها قد عرفت التطرف الاجتماعي بأنه استجابة أو سلوك ناتج عن اتجاه تعصبي يتم تعلمه او اكتسابه بنفس الطريقة التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والسلوكيات والقيم النفسية والاجتماعية فيتم تناقله بين الاشخاص كجزء من معايير الثقافة ، حيث يعد التطرف بمثابة معيار في ثقافة الفرد يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، لذا نرى أن العديد من الاشخاص الذين يعيشون في ثقافة واحدة يشتركون في استجاباتهم المتطرفة واتجاهاتهم التعصبية ، حيث يكتسبها الاشخاص مثلما يكسبون الاتجاهات والاستعدادات السلوكية الاخرى من خلال ثلاث قنوات رئيسة لعملية التنشئة الاجتماعية هي الوالدان والمدرسون والاقران عن طريق عملية التعلم الذي هو في جوهره عبارة عن تغيير في سلوك الافراد على اساس كل من الخبرة والتدريب.

(العبيدي : ٢٠٠٥ ، ص ٤٩) .

1. **تحديد المجالات**:

حددت مجالات مقياس التطرف الاجتماعي بالاعتماد على المصادر الاتية : -

أ- الاعتماد على المنظور المعرفي في تفسيره للتطرف الاجتماعي والذي اكد على المفاهيم المكونة له والمتمثلة بالتصلب والجمود، والتوتر، والنفور من الغموض، والمحافظة، والتمييز، والتسلطية كونها الاسس المكونة لمفهوم التطرف .

ب- الاستفادة من افكار المقاييس الاتية في قياس التطرف الاجتماعي وهي :

1. مقياس بارون وادمز (2003)Adams & Paron لقياس السلوك المتطرف (Paron& Adams:2003,P.22-24).
2. مقياس شلال (2006) لقياس التطرف لدى طلبة الجامعة (شلال :2006،ص163).
3. مقياس التميمي (2008) لقياس التطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (التميمي: 2008 ،ص34).

ج- الاعتماد على نتائج البحوث والدراسات السابقة، على اساس انها دراسات تعاملت ميدانياً مع هذا المفهوم، وهي تمثل محاولات لاثبات صحة فروض النظريات او تفنيدها ولذلك لا يمكن التغافل عنها واهمال نتائجها(الكناني: 1994،ص76).

وعلى وفق ذلك، تم تحديد (6) مجالات لقياس التطرف الاجتماعي هي:-

1. التصلب والجمود Rigidity & Dogmatism.
2. التوتر النفسي Psychological Tention.
3. النفور من الغموض Intolerance of Ambiguity.
4. المحافظة Conservatism.
5. التمييز Discrimination.
6. التسلطية Authoritaism .

2. **جمع الفقرات وصياغتها** :

* تعد الفقرات مميزة لان قيمتها التائية المستخرجة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (0.088) عند مستوى دلالة (0.05) (عودة : 1988، ص580).

وبناءً على ما اظهرته نتائج التحليل باستعمال اسلوب التحليل الاول والثاني، وحسب اتفاق الأسلوبين في ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، تم التوصل الى مقياس يمكن استخدام فقراته لقياس المشاركة في النشاطات اللاصفية على ان يقدم مؤشرات الصدق والثبات (ملحق /6).

8. **الصدق ومؤشراته** Validity Indexes:

1. الصدق الظاهري Face Validity :

اشار ايبل (1972) Eble الى ان افضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (Eble:1972,P.95).

ويشير هذا النوع من الصدق الى الدرجة التي يظهر فيها المقياس انه يقيس ما وضع او صمم لاجله (Fanogy& Higgit: 1984,P.21).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء(*) لتقويمه والحكم على صلاحية فقراته وبدائله وتعليماته (انظر ص).

9. **الثبات ومؤشراته** Reliability Indexes:

الثبات هو الاتساق في نتائج المقياس، او الدقة في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي نفس النتائج اذا طبق على مجموعة نفسها من الافراد مرة اخرى (Baron:1981,P.118) واذا اعطي نتائج متسقة عند اعادة تطبيقه(Marshall:1972,P.104)، وللوقوف على مدى ثبات مقياس المشاركة في النشاطات اللاصفية قامت الباحثة بايجاد الثبات بطريقتين :

أ- **الاختبار – اعادة الاختبار Test- Rstest:**

ان معامل الثبات المحسوب بطريقة الاختبار يسمى بمعامل الاستقرار (غرايبه: 2002،ص195) وان الاساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة في ايجاد الثبات هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي تم الحصول عليها في التطبيق الاول للمقياس ودرجاتهم عند اعادة تطبيقه عليهم في المرة الثانية.

وعليه قامت الباحثة باعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (10) طالب وطالبة وبعد انقضاء (اسبوعين) من التطبيق الاول، قد تم حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات المستجيبين في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.94).

التطبيق النهائي :

بعد ان اصبح المقياس جاهزاً ، ولغرض تحقيق ما تبقى من اهداف البحث، قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة البحث (*) البالغ عددها (100) طالب وطالبة، وقد استمرت مدة التطبيق من(2023/3/26) وحتى (2023/4/10).

الوسائل الاحصائية(**):

(*) العينة نفسها المشار اليها في صفحة (82).

تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية لمعالجة بيانات البحث الحالي:-

1. الاختبار التائي لعينة واحدة T-Test One –sample Case

وقد تم استعماله لقياس متغيرات هذا البحث (التطرف الاجتماعي، والمشاركة في النشاطات اللاصفية) لدى افراد عينة البحث الحالي(البياتي واثنا سيوس: 1977،ص254).

2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-Test Two Independent Samples .

وقد تم استعماله لايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس التطرف الاجتماعي ومقياس المشاركة في النشاطات اللاصفية باسلوب العينتين المتطرفتين وكذلك لايجاد الفروق في التطرف الاجتماعي والمشاركة في النشاطات اللاصفية تبعاً لمتغيرات النوع والفرع والسكن (Fergson :1981,P.65) .

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج .

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

ثالثاً: التوصيات .

رابعاً: المقترحات .

اولاً :نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها هذا البحث، على وفق اهدافه التي تم عرضها في الفصل الاول ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وعلى وفق الأتي:-

الهدف الاول : قياس التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس التطرف الاجتماعي (84.82) درجة، وبانحراف معياري قدره (9.7856)، اما المتوسط الفرضي[*] للمقياس، فلقد بلغ (86) درجة، وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (2.958) وهي اصغر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) مما يشير الى ان طلبة المرحلة الإعدادية غير متطرفين اجتماعياً، كما هو موضح في الجدول(25).

---

[*] تم استخراج المتوسط الفرضي من حاصل قسمة مجموع اوزان البدائل على عددها مضروباً في عدد الفقرات $43 \times \frac{1+2+3}{3}$

جدول (25)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، والقيمة التائية المحسوبة، والجدولية لعينة البحث الحالي على مقياس التطرف الاجتماعي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
100	84.82	9.7856	86	99	-1.20	1.96	(0.05)

وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع المنطلقات النظرية لتفسيرات المنظور المعرفي، فطبيعة البنية الادراكية التي تشكل سلوكيات التطرف لدى المراهقين لها القدرة على التغيير وعلى ان تصبح اكثر مرونة واكثر اعتدالاً واكثر تسامحاً وذلك بحسب العوامل التي تعمل على تشكيلها وتغذيتها باتجاه التطرف او الاعتدال، وحيث ان طلبة الاعدادية هم جزء من هذا المجتمع الذي ادرك حجم معاناته الناتجة بسبب اتخاذ مواقف التطرف والتعصب الطائفي، والعرفي، والديني ، والعقائدي، فضلاً عن ازدياد الوعي التربوي والاعلامي وتغير لغة الخطاب الديني باتجاه التشجيع على ثقافة التسامح والتعايش السلمي وتشجيع ثقافة الحوار، كل ذلك قد غير من طبيعة الدرجات التي يتخذها الافراد ازاء قضايا المجتمع المختلفة، ولذلك جاءت نتيجة هذا البحث بعدم وجود تطرف اجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سويف (1960) التي توصلت الى ان المراهقين هم اكثر تطرفاً من الراشدين ، (سويف :1968، ص59-128)

<u>الهدف الثاني</u> :**<u>التعرف على دلالة الفروق في التطرف الاجتماعي على وفق المتغيرات الاتية:</u>**

أ- **<u>النوع (طلاب طالبات)</u>**

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الطلاب والطالبات، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب(84.0478) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.8640)، اما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ

(85.6643) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.6452) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (2.026) كانت اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05)، مما يشير الى الطلاب يختلفون عن الطالبات في التطرف الاجتماعي بحسب متغير النوع والجدول (26) يوضح ذلك .

جدول (26)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين الطلاب والطالبات في التطرف الاجتماعي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى
					المحسوبة	الجدولية	
طلاب	50	84.0478	9.8640	98	0.839	1.96	(0.05)
طالبات	50	85.6643	9.6452				

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاشارة الى مسألتين :

الاولى : ان المصائب والويلات التي مر بها مجتمعنا لم تكن مقتصرة عل فئة دون اخرى، فكل الفئات كانت مشتركة بتشابه ظروفها ومعاناتها والضغوط الواقعة لها سواء كانوا طلاباً او طالبات 0

الثانية : وهي متعلقة بالمسألة الاولى، ان التغييرات الادراكية للبناء المعرفي جراء حالات التثقيف والوعي الاسري والتربوي والاعلامي ، وغيرها كانت ايضاً موجهة لكلا النوعين وبنفس القوة ، وهي باتجاه التأكيد على سلوكيات الاعتدال والابتعاد عن اتخاذ المواقف ذات الصبغة المتطرفة، ولذلك جاءت نتيجة البحث بعدم وجود فروقاً بين الطلاب والطالبات في التطرف الاجتماعي.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغريري (2001) التي توصلت الى ان الاناث اكثر تطرفاً واكثر تصلباً من الذكور، وجاءت هذه النتيجة مختلفة ايضاً مع نتيجة دراسة سويف (1958) التي توصلت الى ان الاناث المراهقات المسلمات والمسيحيات اقل تطرفاً من الذكور المراهقين المسلمين والمسيحين (سويف: 1968،ص60) واختلفت ايضاً مع نتيجة دراسة تروب

ثالثاً: التوصيات Recommendation:

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج تم وضع التوصيات الاتية:-

حيث ان نتائج البحث قد اظهرت ان طلبة المرحلة الإعدادية ليس لديهم تطرف اجتماعي وليس لديهم مشاركة في النشاطات اللاصفية، توصي الباحثة بالاتي.

1. ضرورة تفعيل او تعزيز سلوكيات الاعتدال وتوجيهها وترسيخها لدى الطلبة لتصبح سمة من سمات شخصياتهم وأسلوب يعبر عن طبيعة تفكيرهم بكل القضايا التي تواجههم وذلك بالتركيز على:

- الندوات التي تشجع على الحوار، والوسطية، والتسامح والإشارة الى كل تلك المعايير او المحكات التي تشجع على اتخاذ المواقف المتطرفة كالدين، والقومية والطائفة ، والنوع ، والطبقة الاقتصادية، ومحاولة التنبيه الى المشكلات، والازمات التي تخلفها محاولات اثارتها والعمل بها، وذلك عن طريق جهود المدارس ومنظمات المجتمع المدني ومراكز الشباب وغيرها .

- تثقيف الطلبة بالاعتماد على النماذج الرائدة والمميزة في المدرسة ، بربط سلوكيات التطرف بالاعتدال النفسي والاضطراب العقلي، وباضطراب طرائق التفكير، وبأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وبالمقابل ربط سلوكيات الاعتدال بالصحة النفسية، وبالتفكير السليم ، وبالتفوق العلمي، وبالشعور بالسعادة وبالعيش السلمي في مجتمع واحد .

- تفعيل دور مديريات النشاط المدرسي على الاهتمام بالنشاطات اللاصفية، سواء كان بالتثقيف والتوجيه التربوي على ضرورة مشاركة الطلبة فيها، او بالحرص

على تزويد المدارس بالإمكانيات المادية والبشرية في الاهتمام بتطويرها على أسس علمية وتربوية مميزة .

- نشر الوعي التربوي بين عوائل الطلبة وبين صفوف المدرسين، علي اهمية مشاركة الطلبة في النشاطات اللاصفية لما له من اثر في تفوقهم الدراسي، وابداعهم العلمي، ورفع مستوى دافعيتهم للعمل المدرسي، وذلك عن طريق استغلال مجالس الاباء واللقاء بهم وتعريفهم بهذه الحيثيات المهمة لمشاركة الطلبة في النشاطات اللاصفية .

- حث المرشدين التربويين على اقامة البرامج الارشادية التي تشجع الطلبة على المشاركة والمساهمة الفاعلة في النشاطات اللاصفية والتثقيف على اهميتها التربوية في كل مدرسة .

رابعاً: المقترحات

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث، فان الباحثة تتقدم بالمقترحات الاتية :

اولاً: حيث ان نتائج البحث قد كشفت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين التطرف الاجتماعي والمشاركة في النشاطات اللاصفية، فان الباحثة تتوقع وجود متغيرات اخرى تتوسط هذه العلاقة قد تكون هي المسؤولة عن ضعف هذه العلاقة ، ولذلك فان الباحثة تقترح اجراء دراسة لقياس معاملات الارتباط الجزئي لهذه العلاقة بعد عزل او حجب تأثير بعض المتغيرات ذات الصلة كالتصلب، والتسلطية، والمحافظة ، والتعصب، وغيرها .

ثانياً: اجراء دراسة تبحث في العلاقة بين المشاركة في النشاطات اللاصفية ومتغيرات اخرى مثل حب الاستطلاع، والتفكير الابداعي، والثقة بالنفس، والمهارات الاجتماعية .

المصادر

اولا: مصادر عربية.

ثانيا: ٠ مصادر ، اجنبية

أولاً : المصادر العربية:

* القرآن الكريم.

- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣): علم النفس التطوري الطفولة والم ا رهقة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن

- ابو هلال ، احمد واخرون (١٩٩٣): المرجع في مبادئ التربية، اشراف سعيد التل، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان– الاردن .

- الاشول ، عادل عز الدين (١٩٨٢): علم النفس النمو،ط ١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- الاعرجي، ابراهيم مرتضى ابراهيم (٢٠٠٧): فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد .

- الباتع، محمود (٢٠٠٧): التطرف ومنهجيته التقديس، مجلة الحوار المتمدن، العدد ١٨٣٠.

- التميمي، بشرى عناد مبارك (٢٠٠٧): التط رف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، بحث مقدم الى كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .

- تركي ، مصطفى احمد (١٩٨٠) العودة الى الاجرام وعلاقته بسمات الشخصية، بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية ، مؤسسة الصباح ، الكويت.

- حسن، مصطفى عبد المعطي وقناوي ، هدى محمد (٢٠٠٠): علم نفس النمو المظاهر والتطبيقات ،ط ٢، القاهرة، مصر .

- دويدري، رجاء حميد (٢٠٠٠) : البحث العلمي ، اساسياته النظرية وممارسته العلمية ، دار الفكر ، دمشق.

- سالم ، زينب (٢٠٠٢) : في بيتنا مراهق متطرف دينيا ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

- سويف ، مصطفى (١٩٧٨): التطرف كاسلوب للاستجابة ، دراسات في الشخصية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- شلال ، عباس علي (٢٠٠٧) : السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
- الشمري، محمد سعود، (٢٠٠١) : الخصائص الشخصية لذوي قوة التحمل العالي والواطئ وعلاقتهما بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية .
- عايد، سمير (٢٠٠٢): تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ام القرى، السعودية .
- عبدالله ، سيد معتز (١٩٨٩):الاتجاهات التعصبية . الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١
- العبيدي، خمائل خليل اسماعيل العبيدي (٢٠٠٥) : التعصب واتساق الذات وعلاقتهما ببعض اليات الدفاع ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب / جامعة بغداد .
- العزاوي، سامي مهدي صالح (١٩٩٧) : اثر الارشاد الجمعي في تعديل الاتجاه السلبي نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
- عودة ، احمد سليمان وملكاوي (١٩٨٨): الاحصاء للباحث من التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان .
- غرابية، فوزية (٢٠٠٢) : اساليب البحث العلمي من العلوم الاجتماعية والانسانية، ط ٣، دار وائل للنشر، عمان ، الاردن.
- فرغلي ، محمد فراج (١٩٧١) : مرضى النفس في تطرفهم واعتدالهم، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة .
- القرة غولي، علي محمود خلف (٢٠٠٨) : اثر اسلوب تعلم المهارات الاجتماعية في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد روناكي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / جامعة ديالى.

- الكبيسي، وهيب مجيد والجنابي، يونس صالح (١٩٨٧): العينات ومجالات استخدامها في البحوث التربوية النفسية، دراسات الاجيال ، العدد ٢
- الكناني ، سعيد عزيز (١٩٩٢) : الخوف من النجاح وعلاقته بالذكورة والانوثة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب / جامعة بغداد .
- مكلفين ، ورتيشا رد غروس (٢٠٠٢): مدخل الى علم النفس الاجتماعي،ط ١، دار وائل للنشر ، عمان .
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٩): القياس والتقويم في التربية والتقويم ،ط ٤، دار المسيرة للنشر ، عمان .
- المياحي ، امل اسماعيل عايز (٢٠٠٥): اثر اختلاف حجم العينة في الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية، اطروحة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية /ابن رشد / جامعة بغداد .
- هول ، ولندزي(١٩٧٩): نظريات الشخصية، ترجمة، فرج احمد فرج واخرون ، الهيئة العامة للتأليف والنشر ، القاهرة.
- يوسف، عبد الباقي (٢٠٠٩): هوة التطرف الاجتماعي ، مجلة الفرات، العدد ٢ مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، دير الزور .

ثانياً : المصادر الأجنبية :

-Barnhart, c.L&Robert.(1987): the world book dictionary. Chieago.World book Inc.

-Brengelmann, J.C. (1960): A Note on Questionaire Rigidity and Extreme Response set. J.ment. Sci.106, 187-122 (B).

-Coulson J.& carr, C.T.(1962): Iustrated Dictionary text .Oxford:clarodon press.

-Fanogy ,P.& Higgit ,A.(1984): personality theories and Appraoches to family counseling , International Journal for the Advancement of counseling , Vol(18), No (1).

-Ferguson , Geroge .A. (1981): Statistical Analysis psychology and Education, (5thed) MC-Graw Hill book company.

-Houser Jamer (1981): Adolesents and Roligion Adolesence . Vol (xul) , No.(62).

-Nunnly,J.G.(1978): " Pychometric Theort" Mcgraw Hill, New York .

-Paron ,m.s.& Adams , K.E.(2003): effect of some factor on the behaviour exterimism,J.personality& social psychology,Vol.(18),No.(8).

-Rokeach, M.(1954): The Nature and meaning of Dogmatism psychological Review .Vol. (61), No. (3).

-Sampson, L. (1983): Theory of social Identity ,Journal of social psychology, vol.(45).

-Tajfel ,H.(1982): social Identity and intergroup Relations , Cambridge university press, Great Britian .

-Turiel and Edwareds .C.P. and Kohlery (1978) : moral Development in Turkih children adolesscene and young Agukt, Journal of Cross cultural psychology .Vol.(9). .No.(1).

الملاحق

العدد: ت م/٧٨٤
التاريخ: ٢٠٢٢/١٠/٢٦

No. :
Date:

استثمار الطاقة النظيفة طريقنا نحو التنمية المستدامة

ش. الوحدة للبنات
الى/جامعة ديالى /المكتبة المركزية
ع. يوسف الحديثي

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الموضوع/ تسهيل مهمة

تحية طيبة :

يرجى تسهيل مهمة طلبة المرحلة الرابعة لقسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كليتنا المدرجة اسمائهم في القائمة المرفقة طياً لغرض اكمال بحوث ومتطلبات التخرج.

شاكرين تعاونكم معنا ... مع التقديـــــر.

المرفقات،
قائمة اسماء

الاستاذ الدكتور
إياد هاشم محمد
عميد كلية التربية المقداد
٢٠٢٢/١٠/٢٥

نسخة منه الى:
- قسم الارشاد النفسي/للعلم والتأشير.
- الصادر.

Ministry of Higher Education and Scientific Research | University of Diyala | Al-Muqdad College of Education
Ministry of Higher Education and Scientific Research | University of Diyala | Al-Muqdad College of Education

الملحق (٢)

اسماء السادة الخبراء والمحكمين التي استعانة الباحثة بارائهم

اسماء الاساتذة	الاختصاص	الكلية	الجامعة
١-أ . م سلوان عبد احمد	ط . ت تاريخ	تربية المقداد	ديالى
٢-ا.م.د نادية محمد رزوقي	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٣-ا.م.د جلال محمد جاسم	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٤-ا.م حسن عبدالله حسن	ارشاد تربوي	تربية المقداد	ديالى
٥-م.د افراح لطيف خدادوست	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٦-م.د مروة شهيد صادق	ارشاد تربوي	تربية المقداد	ديالى
٧-م.د عبد الرسول سالم محمد	ط . ت عربي	تربية المقداد	ديالى
٨-م . د وسناء ماجد عبد الحميد	علم النفس التربوي	تربية المقداد	ديالى
٩-م.د نور طالب توفيق	ارشاد تربوي	تربية المقداد	ديالى

جامعة ديالى
كلية تربية المقداد
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات / الاولية بكالوريوس

(مقياس التطرف الاجتماعي بصيغته الاولية)

استبانة اراء المحكمين في صلاحية فقرات

مقياس التطرف الاجتماعي بصيغته الاولية

*تحية طيبة :

الاستاذ الفاضل الدكتور..... المحترم

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (التطرف الاجتماعي لدى طلبة الإعدادية) ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (هيام محمد، ٢٠١٠) والذي تطرق للتطرف الاجتماعي وأهمية نشر التوعية عن طريق المؤتمرات العلمية والمتخصصة في التربية وعلم النفس عن موضوع التطرف الاجتماعي وعن اثارة وكيفية التصدي له ، تفعيل دور المراكز الارشادية ، ودور المرشد التربوي في المدارس والاعداديات في الجامعات وذلك للحد من ظاهرة التطرف الاجتماعي .) ونظراً لما تتمتعون به من خبرة و دراية علمية في مجال تخصصكم ،فان الباحث يرجو ابداء آرائكم وملاحظاتكم بشأن صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس فضلا عن مدى ملائمتها للمجال الذي تقيسه ، علما ان بدائل الاستجابة هي (صالحة ، غير صالحة ، صالحة مع تعديل بسيط)

* ولكم جزيل الشكر والامتنان *

المشرف

د. حسين هادي علي

الباحثة

غفران رحيم خلف

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة لتعجيل بسيط
1	ارى ان حلاً واحداً يصلح لجميع المشكلات .			
2	انزعج عندما تكثر اعمالي .			
3	اعتبر الطالب كائناً ضعيفاً .			
4	ابتعد عن المناقشة الجادة .			
5	اكره الطلبة الذين لا يتفقون معي بالرأي .			
6	اصر على رأيي لانه هو الصحيح دائماً.			
7	اعتقد ان اكثر الناس لا يفهمون.			
8	يتقلب مزاجي من الحزن الشديد الى الفرح الشديد .			
9	افقد الهدوء عندما انزعج.			
10	افتقد القدرة على الصبر والتحمل .			
11	اشعر بالتوتر عندما يختلف رأيي عن رأيي الاخرين .			
12	اكون مستقراً عندما افشل عدة مرات .			
13	اشعر بالتوتر عندما لا تحل مشاكلي بسرعة .			
14	اتعرض للتوتر عندما تكثر علاقاتي الاجتماعية .			
15	ابتعد عن الطلبة الاخرين لكي اشعر بالراحة والاسترخاء .			
16	ابدو متوتراً عندما لا يصغي الي الاخرون.			
17	اشعر بالاحراج عندما اتعرض للنقد .			
18	لا احب ان اتعرض لمواقف جديدة .			
19	ابتعد عن مواجهة المشكلات الصعبة .			
20	اتضايق عندما لا افهم افكار زملائي الطلبة.			
21	اهتم بالمشاكل التي تكون حلولها واضحة .			

22	لا تترابط افكاري اذا كان الموضوع واسعاً.			
23	اكره المسائل الرياضية المعقدة .			
24	يتشتت ذهني عندما اجد الامور امامي معقدة .			
25	احب ان افكر في احداث الماضي .			
26	اتمسك بالتقاليد والاعراف الاجتماعية السائدة .			
27	اميل الى استخدام الالفاظ القديمة في التعبير عن افكاري .			
28	لا اؤيد اختلاط الذكور والاناث في التعليم الجامعي.			
29	اشعر بالخوف من التغيرات المفاجئة في المجتمع .			
30	لا اغير طريقة حياتي التي تعودت عليها .			
31	اقدس افكار وتقاليد ابائي واجدادي .			
32	ارى ان قوميتي افضل من القوميات الاخرى .			
33	ادافع عن طلاب شعبتي وجماعتي ولو كانوا على خطأ .			
34	اعتبر اسرتي افضل من باقي الاسر .			
35	احب ان اتعرف على الطلبة الجدد في مدرستي .			
36	اشتري من البائع الذي يكون من قوميتي .			
37	افضل ان يكون اصدقائي من نفس ديني .			
38	احترم ثقافات الطلبة الاخرين .			
39	لا اعترف بخطئي عندما ارتكب خطأ .			
40	عندما يخطأ الآخرون لا ارد عليهم بهدوء .			
41	لا اسمح بمقاطعتي عندما اتكلم .			
42	افضل ان يكون الآخرون تحت سيطرتي .			
43	اتنافس مع الاخرين لاتغلب عليهم .			

جامعة ديالى

كلية تربية المقداد

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات / الاولية بكالوريوس

(مقياس التطرف الاجتماعي بصيغته النهائية)

*تحية طيبة

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن رأيك في المواقف . يرجى قراءة كل عبارة بدقة واختيار بديل واحد من البدائل والاجابة عن كل الفقرات وبدون ترك اي فقرة وذلك بوضع علامة (√) امام البديل الذي يمثل اختيارك لواحد من البدائل الثلاثة (لا تنطبق علي أبداً، تنطبق علي قليلا، تنطبق علي كثيرا) وستكون اجابتك لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحث ولا حاجة لذكر الاسم.

مع جزيل الشكر والامتنان

المشرف

د. حسين هادي علي

الباحثة

غفران رحيم خلف

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ كثيراً	تنطبق عليَّ قليلاً	لا تنطبق عليَّ ابداً
1	ارى ان حلاً واحداً يصلح لجميع المشكلات .			
2	انزعج عندما تكثر اعمالي .			
3	اعتبر الطالب كائناً ضعيفاً .			
4	ابتعد عن المناقشة الجادة .			
5	اكره الطلبة الذين لا يتفقون معي بالرأي .			
6	اصر على رأيي لانه هو الصحيح دائماً.			
7	اعتقد ان اكثر الناس لا يفهمون.			
8	يتقلب مزاجي من الحزن الشديد الى الفرح الشديد .			
9	افقد الهدوء عندما انزعج.			
10	افتقد القدرة على الصبر والتحمل .			
11	اشعر بالتوتر عندما يختلف رأيي عن رأيي الاخرين .			
12	اكون مستقراً عندما افشل عدة مرات .			
13	اشعر بالتوتر عندما لا تحل مشاكلي بسرعة .			
14	اتعرض للتوتر عندما تكثر علاقاتي الاجتماعية .			
15	ابتعد عن الطلبة الاخرين لكي اشعر بالراحة والاسترخاء .			
16	ابدو متوتراً عندما لا يصغي الي الاخرون.			
17	اشعر بالاحراج عندما اتعرض للنقد .			
18	لا احب ان اتعرض لمواقف جديدة .			
19	ابتعد عن مواجهة المشكلات الصعبة .			
20	اتضايق عندما لا افهم افكار زملائي الطلبة.			
21	اهتم بالمشاكل التي تكون حلولها واضحة .			

22	لا تترابط افكاري اذا كان الموضوع واسعاً.			
23	اكره المسائل الرياضية المعقدة .			
24	يتشتت ذهني عندما اجد الامور امامي معقدة .			
25	احب ان افكر في احداث الماضي .			
26	اتمسك بالتقاليد والاعراف الاجتماعية السائدة .			
27	اميل الى استخدام الالفاظ القديمة في التعبير عن افكاري .			
28	لا اؤيد اختلاط الذكور والاناث في التعليم الجامعي.			
29	اشعر بالخوف من التغيرات المفاجئة في المجتمع .			
30	لا اغير طريقة حياتي التي تعودت عليها .			
31	اقدس افكار وتقاليد ابائي واجدادي .			
32	ارى ان قوميتي افضل من القوميات الاخرى .			
33	ادافع عن طلاب شعبتي وجماعتي ولو كانوا على خطأ .			
34	اعتبر اسرتي افضل من باقي الاسر .			
35	احب ان اتعرف على الطلبة الجدد في مدرستي .			
36	اشتري من البائع الذي يكون من قوميتي .			
37	افضل ان يكون اصدقائي من نفس ديني .			
38	احترم ثقافات الطلبة الاخرين .			
39	لا اعترف بخطئي عندما ارتكب خطأ .			
40	عندما يخطأ الآخرون لا ارد عليهم بهدوء .			
41	لا اسمح بمقاطعتي عندما اتكلم .			
42	افضل ان يكون الآخرون تحت سيطرتي .			
43	اتنافس مع الاخرين لاتغلب عليهم .			